بما قدمناه عن البدايع من قول النبي صلى الله عليه وسلم تصافحوا تحابوا
انتهى وبما قدمناه من كلام الامام النووي في الاذكار علمت قصور
العبارة التي نقلها ابن الملكن شارح المجمع بقوله قال النووي في شرح صحيح
مسلم مصافحة الناس بعد الفجر والعصر ليس بشي لانه لا اصل له انتهى
لانه يتوهم المنع منها وقد بين النووي نفي الاصل من ذلك القبيل اي لا اصل
لها في الشرع على هذا القبيل ثم قال ولكن لا باس بها فان اصل المصافحة
سنة الى اخر كلامه الذي قدمناه وقيدنا قول الشيخ الحانوتي التحية
بمرجا سنة الى اخره بحصولها بعد الابتدا بالسلام لما قال العلامة ابن
كمال باشا رحمه الله في شرح الاربعين قبل الكلام الحديث اخرجه الترمذي
عن جابر رضي الله عنه مرفوعا قال صاحب الهداية في التجنيس اذا
اتى الى باب دار انسان يجب ان يستاذن ثم اذا دخل سلم عليه لقوله تعالى
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها امر
بالاستيناس قبل السلام هذا في البيوت واما في الفضاء يسلم اولا ثم يتكلم
لقوله عليه السلام من كلم قبل السلام فلا تجيبوه وقال عليه الصلاة والسلام
السلام قبل الكلام وروي عن عبد الله بن سلام انه قال اول ما سمعت
من النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام
وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال
لقمان لابنه يا بني اذا مررت بقوم فارهم بسهم الاسلام وهو السلام
قالوا تحية النصاري وضع اليد على الفم وتحية اليهود الاشارة بالاصبع
وتحية المجوس الانحنا وتحية العرب حياك الله ويقولون للملوك
انعم صباحا وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي
اشرف التحيات واكرمها عن ابي امامة رضي الله عنه قال قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا
باليهود والنصاري وان تسليم اليهود الاشارة بالاصبع وتسليم
النصاري الاشارة بالكف نقل عن افلاطون اذا دخلتم على الكرام

فعليكم

فعليكم بالسلام وتقليل الكلام وتجميل القيام انتهى كلام ابن كمال
باشا رحمه الله فقد علمت جواز المصافحة مطلقا بل سنيتها مطلقا
وجواز غيرها من نحو صياح الخير مطلقا او بعد البدء بالسلام لما قدمناه
من الحديث وقد نص على فضل السلام الشيخ محيي الدين النووي فقال

الكلام على فضل السلام

سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي الصحيحين لما خلق الله
آدم قال له اذهب فسلم على اوليكه تعرض الملايكة جلوس فاستمع ما
يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليكم ورحمة الله وزادوه رحمة الله وفي الصحيحين
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنايز
وتشميت العاطس وعون الضعيف ونصر المظلوم وافشاء السلام
وابرار القسم وفي صحيح البخاري قال عمار رضي الله عنه ثلاث من
جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم
والانفاق من الاقتار وروينا هذا في غير البخاري مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال النووي رحمه الله قلت وقد جمع في هذه الكلمات
الثلاث خيرات الاخرة والدنيا فان الانصاف يقتضي ان يودي الى الله
تعالى جميع حقوقه وما امره به ويجتنب جميع ما نهاه عنه وان يودي
الى الناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان ينصف ايضا من نفسه
فلا يوقعها في قبيح اصلا واما بذل السلام للعالم فمعناه لجميع الناس
يقتضي ان لا يتكبر على احد وان لا يكون بينه وبين احد جفا يمتنع من
السلام عليه واما الانفاق من الاقتار فيقتضي كمال الوثوق بالله
تعالى والتوكل عليه والشفقة على المسلمين وغير ذلك نسال الكريم
التوفيق لجميعه انه على كل شي قدير تنبيه حيث قد مناحديث

الكلام على افضل صيغ السلام

السلام ناسب ان نذكر كيفية السلام وفضله ومعناه اعلم ان الافضل
ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بضمير الجمع وان سلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)